الحضارة والحداثة في أعمال "زها حديد" كمؤثر إبداعي لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها

Civilization and Modernity in “Zaha Hadid's” Work as a Creative Influence in the Innovation of Women’s Clothing Fabrics Printing Designs and its Supplements

أ. م. د/ دينـــا احمـــد نفـــادى

أستاذ مساعد المعهد العالي للفنون التطبيقية السادس من أكتوبر

Assist. Prof. Dr. Dina Ahmed Nafady

Assistant Professor High Institute of Applied Arts 6th October City

dnafadi@dau.edu.sa

أ. م. د/ نيفين فاروق حسين

أستاذ مساعد بقســـــم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية- جامعة بنها

Assist.Prof. Dr. Neven Farouk Hussien

Assistant Professor Department of Textile Printing, Dyeing, and Finishing -Faculty of Applied Arts, Benha University

neven.farouk@fapa.bu.edu.eg

ملخص البحث

تعد الفنانة "زها حديد" من أشهر المعماريات العربيات اللاتي أبدعن اعمالًا فنية مميزة تتسم بالخيال فقد اهتمت بالأسلوب الحديث في التصميم واعتمدت في أعمالها على المرونة والانسيابية والجمع بين هويتنا العربية الأصيلة والمدرسة التفكيكية التي تعد اهم حركات ما بعد الحداثة. ولقد لعبت المعمارية "زها حديد" دورًا فعالًا في تغيير مفهوم العمارة في العالم حيث تميزت أعمالها باتجاه معماري مميز في جميع أعمالها وهو الاتجاه المعروف باســـم التفكيكية إضـــافة إلى عراقة أعمالها وأصـــالتها، فقد برهنت التصـــاميم الفنية للمعمارية "زها حديد" على انتماءها لمزيج الحضـــارات الغنية بالأثار المعمارية والفنية لذا جاءت فكرة هذه الدراسة في اجراء تجارب تصميمية في مجالي تصميم أقمشة ملابس السيدات وكذلك تصميم مكملاتها المطبوعة من خلال الاستعانة بأعمال الفنانة "زها حديد" المعمارية لما تحمله من مفاهيم وقيم جمالية.

ومن هنا اهتم البحث في كيفية الاستفادة من القيّم الجمالية والأسس البنائية لبعض أعمال الفنانة "زها حديد" التي تجمع بين الحضارة والحداثة لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات من خلال التكامل بين تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة ، إلى جانب استحداث حلولاً تشكيلية مبتكرة تحقق القيّم الجمالية والأسس البنائية في مجالي تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة من خلال دراسة بعض نماذج من أعمال "زها حديد" التي تجمع بين الحضارة والحداثة في الفترة من 1993 إلى 2016، كمؤثر إبداعي في استلهام تصميمات اقمشة ملابس السيدات وتصميم طباعة مكملات الزي وتعمل على إثراء مجال تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة من خلال التصميمات المبتكرة من الدراسة والاستفاده منها وتوظيفها بمقترحات توظيفية وعمل دراسة وصفية تجريبية وكذلك دراسة إحصائية لقياس صحة الفروض.

كلمات دالة:

الحضارة، الحداثة، مؤثر إبداعي، اقمشة ملابس السيدات، مكملات الزي.

Abstract:

Zaha Hadid is one of the most famous architects who created imaginative works, she was interested in modern design and relied her work on flexibility and fluidity, and the combination of our authentic Arab identity and the deconstructive school, which is the most important postmodern movement. She played an effective role in changing the concept of architecture in the world, her work was distinguished by a distinctive architectural trend which is known as deconstruction direction, in addition to its nobility and originality,

The idea of this study came in conducting design experiments in the fields of designing printed women's clothing fabrics and designing printed outfit supplements through "Zaha Hadid's" architectural work due to its aesthetic concepts and values.

The research focused on how to take advantage of the aesthetic values and constructive foundations of some "Zaha Hadid's" work which combine civilization and modernity to enrich the field of textile printing design through the integration between design of printed women's clothing fabrics and design of printed outfit supplements, in addition to the development of innovative plastic solutions that achieve aesthetic values and constructive foundations by studying some examples of Zaha Hadid's works that combine civilization and modernity from 1993 to 2016 as a creative influencer in inspiring designs of printed women's clothing fabrics and designing the printing of outfit supplements through innovative designs from the study and making use of them with employment proposals, conducting an experimental, descriptive study, as well as a statistical study to measure the validity of hypotheses.

Key words:

Civilization, Modernity, Creative Influence, Women’s Clothing Fabrics, Outfit Supplements.

خلفية البحث:

عرفت الحضارة على أنها نمط من أنماط الحياة المستقرة وإنجازات الإنسان عبر الزمن، سواء كانت إنجازات مادية أو فكرية وتنطوي على التقدم الإيجابي والمعنوي والمادي الذي توصف به الدول والمجتمعات فهي تتحدد بالمكان الذي احتواها وشهد الصراع بين الإنسان والطبيعة المحيطة به. فهي مجموع ما يكتسبه الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه، وتعبر الحضارة عن مجموعة النظم التي يتميز بها مجتمع عن غيره من المجتمعات. ونظرًا لأن الحضارة عبارة عن كيان ثقافي واسع وممتد وليس له حدود أو بداية ونهاية محددة فإن الحضارات والثقافات غير ثابتة وتتغير مع الزمن وتتفاعل مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى إثراء الحضارة الإنسانية بشكل عام، ففي تفاعل الحضارات تأخذ كل حضارة ما يناسبها وما يتفق مع طبيعتها ونجد أن التبادل والتفاعل بين الحضارات لا يلغي خصوصية أي حضارة، وإنما يزيد من وعي الأفراد بقيم الحياة ومقوماتها، وتخضع جميع الحضارات إلى مبدأ التفاعل والتكامل فيما بينها فالحضارات القديمة هي التي يقومُ عليه العالم الحديث وكانت من بين أهمّ حضارات الشّرق الأوسط هي تلك التي قامت في بلاد ما بين النّهرين (بلاد الرافدين) الّتي تقع الآن في دولة العراق، وتعدّ من أوّل وأقدم الحضارات حيث أنّها كانت مكان ولادة اللّغة المكتوبة الأولى، وأشهر الممالك التاريخيّة التي قامت فيها كانت الحضارات البابليّة، السومريّة، الآشوريّة ، بجانب الحضارةَ الإسلاميّة التي نتجت من تفاعل مجموعة الثقافات الخاصة بالشعوب التي دخلت في دين الإسلام، كما أنها خلاصة تفاعل الحضارات الموجودة في المناطق التي وصل إليها الإسلام أثناء الفتوحات الإسلاميّة. وهي تعد إرثاً تتشارك فيه جميع الشعوب والأُمم التي انضمّت لها وساهمت في بنائها وازدهارها، فهي ليست حضارةً مقتصرةً على جنسٍ معينٍ من البشر أو الأقوام، وإنما حضارة شاملة

لجميع الأجناس التي كانت لها مساهمة في بنائها، ويُقصد بالحضارة الإسلاميّة مجموعة الجهود المبذولة من قِبَل العلماء المسلمين، وأدّت إلى إخراج نظريات ناجحة في التكنولوجيا والعلوم الفنون على مستوى العالم.

ولقد لعبت "زها حديد" دورًا فعالًا في تغيير مفهوم العمارة في العالم حيث تميزت أعمالها باتجاه معماري مميز في جميع أعمالها وهو الاتجاه المعروف باسم التفكيكية إضافة إلى عراقة أعمالها وأصالتها لذا جاءت فكرة هذه الدراسة في اجراء تجارب تصميمية في مجال أقمشة ملابس السيدات ومكملاتها المطبوعة من خلال الاستعانة بأعمال الفنانة "زها حديد" المعمارية لما تحمله من مفاهيم وقيم جمالية.

مشكلة البحث:

تتحدد في كيفية الاستفادة من القيّم الجمالية والأسس البنائية لبعض أعمال "زها حديد" والتي تجمع فيها بين الحضارة والحداثة لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات من خلال التكامل بين تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى استحداث حلولاً تشكيلية مبتكرة تحقق القيّم الجمالية والأسس البنائية في مجالي تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة وذلك من خلال دراسة نماذج من أعمال المعمارية "زها حديد" كمؤثر إبداعي في استلهام تصميمات ملابس السيدات وتصميم طباعة مكملات الزي.

فروض البحث: يفترض البحث:

1- أن الأعمال الفنية لمعمارية "زها حديد" في مجال العمارة تجمع بين الحضارة والحداثة وتثري مجال تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات ومكملاتها المطبوعة.

2- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين التصميمات العشرة وفقا لآراء المحكمين.3- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدي مناسبة المكمل مع الزي وفقا لآراء المحكمين.

حدود البحث:

- **حدود زمانية**: تقتصر على دراسة بعض أعمال المعمارية "زها حديد" في الفترة من 1993 إلى 2016،

- حدود موضوعية: تشمل الدراسة الفنية والتي تقتصر على دراسة نماذج من أعمال المعمارية "زها حديد" ودراسة تجريبية من خلال توظيف التصميمات المبتكرة من الدراسة والاستفاده من القيّم الجمالية والأسس البنائية الموجودة بأعمال المعمارية "زها حديد".

أهمية البحث:

1- ابراز القيم الجمالية للسمات الفنية "زها حديد".

2- طرح رؤية جديدة لإيجاد حلول تصميمية لأقمشة ملابس السيدات المطبوعة ومكملاتها.

3- فتح افاق جديدة للتجريب سعيًا للوصول إلى حلول إبداعية جديدة لإثراء مجال تصميم اقمشة السيدات ومكملاتها المطبوعة.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي والاحصائي من خلال: 1- وصف وتحليل لمختارات من أعمال المعمارية "زها حديد". 2- تجارب فنية تصميمية ومقترحات توظيفية في مجالي تصميم طباعة اقمشة ملابس السيدات وتصميم مكملات الزي المطبوعة. 3- دراسة احصائية لقياس صحة الفروض.

مصطلحات البحث:

- الحضارة (Civilization): تعني في اللغة الإقامة في الحضر، أما في الاصطلاح فإن الحضارة هي جملة المظاهر التي تعبر بواسطتها الأمم عن ثقافاتها، والتي من خلالها تقوم بحماية هذه الثقافة؛ حتى تستطيع توريثها للأجيال القادمة وقد اشتقت كلمة الحضارة Culture من الكلمة اللاتينية Cultura وتعني نمى أو حرث.

- الحداثة (Modernity): تشتق كلمة الحداثة من كلمة حدث أي ما يستجد من الأمر وما كان منه قديمًا، وتعرف الحداثة باللغة الإنجليزية باسم Modernity، وهي الشيء الجديد الذي يعطي صورة معاكسة عن الشيء القديم.

- مؤثر إبداعي (Creative Influence): مؤثر اسم يعني ترك الأثر القوي والفعال أما إبداع فهي مصدر للفعل بدع وتعني أنشأه وبدأه، وهو مفهوم يشير إلى التطوير المستمر للأفكار والذي ينجم عنه اكتساب مهارات جديده ذات أثر قوي.

- اقمشة ملابس السيدات (Women's Clothing Fabrics): هي الأقمشة التي ترتديها السيدات كرداء لتغطية أجسادهن سواء كانت منسوجة أو غير منسوجة تمتد من الرأس حتى القدم تتسم بصغر حجم عناصرها ووحداتها الزخرفية وتعدد الأغراض المستخدمة فيها مثل الفستان، البلوزة، البدلة، تنورة، البنطال.

- مكملات الزي (Supplements):هي توليف واضافة أجزاء من القماش، قطع تصاحب أجزاء رئيسية من خلال فكرة معينة محددة من قبل المصمم، واكسابها طابع وظيفي وجمالي، لتزيد من جمالها ورونقها بوسائط متعددة من القماش من حيث اللون والخام ويقصد بها كل ما يضاف للإسهام في اعطاء التأثير العام بغرض التزين مثل الحزام، الايشارب، وأغطية الرأس وتنقسم مكملات الملابس إلى نوعين: المكملات المنفصلة وتشمل حقائب اليد، الإيشاربات، أغطية الرأس، الشيلان والمكملات المتصلة وتشمل الشرائط الزخرفية، القطع المضافة، الاكمام، كنار الاكمام، الكول، كنارات الفساتين، وسيتطرق البحث إلى كلا النوعين .

خطوات البحث الإجرائية:

أولاً: نظم تكامل الحضارات **ثانيًا:** الحداثة واسلوب "زها حديد" **ثالثًا:** دراسة وصفية لمختارات من اعمال "زها حديد".
رابعًا: اقمشة ملابس السيدات ومكملات الزي **خامسًا:** الدراسة التجريبية

الإطار النظري للبحث:

أولاً: نظم تكامل الحضارات

إن الحضارة ماهي الا مجموعة المظاهر العلمية والأدبية والفنية وكذلك الاجتماعية الموجودة في المجتمع والتي تعبر بواسطتها الأمم عن ثقافاتها حتى تستطيعَ توريثها للأجيال القادمة ويعد التّقدم في العلم والمعرفة أساس كل حضارة فكلما زاد علم الإنسان ومعرفته ازدهر البناء الحضاري في المجتمع الذي يعيش فيه وهي الجهود البشرية المبذولة لخدمة الإنسانية وتقديم الأفضل لها على المستوى العام والخاص وتعتمد الحضارة الإنسانية على بعضها البعض، فكل حضارة جاءت متممة للحضارة التي سبقتها، وتسهم هذه الحضارات في البناء الحضاري الإنساني للعالم بأكمله .

تعد حضارة بلاد الرافدين واحدة من الحضارات القديمة في الشرق الأدنى تميزت بقيامها عند نهري دجلة والفرات اللذان لعبا دورًا كبيرا في نشأة هذه الحضارة حيث ساعد وجود هذين النهرين على استقرار الناس وارتقاء حضارتهم وقد شهدت مرور العديد من الحضارات على أراضيها، بما في ذلك حضارات سومر وآكاد و بابل و آشور حيث تميزت الحضارة السومرية بفنها وتقدمها في مجال العمارة فبنِيت المعابد والقصور, وفي الحضارة الآكادية ظهرت الأقبية والعقود لأول مرة، أما الحضارة البابلية فتميزت بالعمران حيث بنيت المعابد الكبيرة والفخمة واقيمت البوابات الضخمة كبوابة عشتار الشهيرة وحدائق بابل المعلقة التي أصبحت فيما بعد من عجائب الدنيا السبع ثم جاءت الحضارة الآشورية التي حققت إنجازات كثيرة في المجالات الفنية والمعمارية.

وفيما بعد أصبحت بلاد الرافدين جزءا مهما من الأنظمة التي تتضمن الحضارات الفارسية، واليونانية، والرومانية، ثم في القرن السابع أصبحت جزءا رئيسيا متكاملا من العالم الإسلامي، وفي القرن الثامن تم تحديد بلاد الرافدين على أنها عاصمة الخلافة العباسية وقد عرفت حينها بهندستها المعمارية المميزة، والتي يمكن ملاحظتها في الأبنية الموجودة في بغداد.

الحضارة الإسلامية جزءا لا يتجزأُ من الحضارات الإنسانية المتعاقبة، فهي جزء من سلسلة حضارات مختلفة سبقتها حضارات كثيرة وتبعتها مجموعة من الحضارات، وقد قدمت الحضارة الإسلامية خبرات كثيره للبشرية في المجالات العلمية و الفنية وحيث أن الفن هو صيغة الحضارة الأولى فإن الفن الإسلامي هو الصيغة الحضارية الإبداعية التي تنتسب إلى عقيدة الإسلام فكرًا وتطبيقًا، واستمرت في النمو دون أن تخرج عن أساسها العقائدي وفلسفتها الواسعة التي لم تصل فلسفة أخرى إلى حدود اتساعها وقد اهتمت الحضارة الإسلامية بالعمارة فأبدعت نماذج معمارية خالدة عبر الزمن فقد حرص المعماري على تكامل وظيفة المبني وتناسق عناصره و جمالها وتشهد الآثار العمرانية في الحضارة الإسلامية على ابداع فنانيها.

ومن هذا المنطلق فإن التفاعل والتكامل بين الحضارات يعد مكسباً كبيرًا يجب أن يوظف ويستغل في تحقيق التقدم والتطور، ويمكن القول إنه لا يمكن عزل أي حضارة عن أخرى إذ إنه لا توجد حضارة نشأت من تلقاء نفسها بمعزل عن الحضارات الأخرى، أو أنها لم تتفاعل مع غيرها من الحضارات، وذلك لأن الحضارة عبارة عن كيان ثقافي واسع وممتد وليس له حدود أو حتى بداية ونهاية محددة، كما أن الحضارات والثقافات غير ثابتة وتتغير مع الزمن وتتفاعل مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى إثراء الحضارة الإنسانية بشكل عام، حيث تأخذ كل حضارة ما يناسبها وما يتفق مع طبيعتها، وتعطي الحضارات الأخرى ما تجود به وبما يتلاءم مع نشاطها، فلا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون حدوث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى والذي تحتمه طبيعة الحياة.

فتعدد الثقافات التي تنتج عن تفاعل الحضارات نتاج إنساني يتغير ويتكيف تبعا للحضارات المتفاعلة، فيعاد تشكيل هذه الثقافات فتنتج ثقافة جديدة في طبيعتها وفلسفتها إلا أنها تناسب ثقافة الحضارات المتفاعلة وتعتمد شدة التأثير والتأثر الحاصل في هذا التفاعل والتبادل على قوة ومدى انتشار وسائل الاتصالات، وعلى الفرق في درجة التقدم ومقدار القوة بين الحضارات المتفاعلة، وكذلك على استعداد أفراد تلك الحضارات النفسي والعقلي وجاهزيتهم لهذا التفاعل.

إن التبادل والتكامل بين الحضارات لا يلغي خصوصية أي حضارة، وإنما يزيد من وعي الأفراد بقيم الحياة ومقوماتها، وتخضع جميع الحضارات إلى مبدأ التفاعل الذي تسفر عنه نتائج مثمرة فحضارة العراق القديمة في بلاد الرافدين والحضارة الاسلامية قد ساهما فى صنع الحضارة الإنسانية الحديثة، كما فعل أجدادهما في الحضارات القديمة.

ثانياً: الحداثة واسلوب "زها حديد"

توصف الحداثة بأنها منهج فكري يتبنى التجديد، و نتج عنه أسلوب تعبيري لتحديث شكل ومضمون المنتجات الأدبية والفنية مع رفض الصلة بالموروث القديم وقد ظهرت بدايات هذا المنهج التجديدي مع أواخر القرن 19، إلى منتصف القرن 20 حيث يعبر عن بدايات الأمور بحداثتها فكلمة الحداثة تدل على شيء من الابتكار والإبداع فهي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد ولذلك تظل الحداثة موضوعًا يتضمن في دلالته إجمالاً الاشارة إلى التطور التاريخي بأكمله فيقال هذا أمر مستحدث، أي مبتكر ومستجد، ونقيض الحداثة في اللغة القدم. أما عن دور الحداثة في التاريخ، فيعد الفيلسوف "هيغل" أول شخص اهتم بمفهوم الحداثة، وربطها مع التطورات الفكرية التي ظهرت في أوروبا، والتي اتسمت بظهور تيارات أدبية وفنية لم تكن معروفة سابقًا.

وقد ساهمت الحداثة في نقل العالم لعصر جديد أكثر تطورا وفاعلية، وهذا ما ظهر في كل من القرنين التاسع عشر، والعشرين وما زال مستمراً حتى يومنا هذا. سيراً على خطى التقدم الصناعي والاجتماعي والفلسفي الذي شهدته القارة الأوروبية

والعالم وتتميز الحداثة بخاصية الوعي وتجاوز الماضي ومفاهيمه والسعي الدائم نحو استمرار هذا التجاوز في المستقبل، وذلك لتحقيق الادراك بالأسس الحقيقية والمتجددة سواء في مجالات العلوم والفنون أو غيرها من المجالات الفكرية والعملية.

والعمل "الحداثي Modernist "نسبة إلى الحداثية هو عمل يسعى جادا إلى تحديد هويته، أي عمل يناهض النتاج الفني للماضي القريب ويتجاوزه سعيا إلى تأسيس قواعده الخاصة، واكتشاف شروطه الفنية المميزة والتي تعد انسحابا من القديم لتأسيس الجديد.

وأثرت الحداثة وتأثرت بمجموعة من المذاهب الفكرية، والتي ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر، واتصفت بتأثيرها على الفن والفكر في أمريكا وأوروبا. حتى أظهر أتباع الحداثة من الفنانين إعجابهم المستمر بحيوية وابتكار التقدم التكنولوجي الذي ساهم بصورة جذرية في انتشار وانتقال ثقافة الحداثة من مكان لآخر مما أدى الى تغير الأفكار السائدة عند الناس والتي نتج عنها اعتبار الأمور التراثية والتقليدية أشياء قديمة.

وقد شهد تاريخ الفن الحديث عددا من التحولات والحركات الفكرية والفنية والتي يمكن اعتبارها محاولات تهدف إلى الكشف عن ماهية الفن وقيمه الأساسية ويعد التفكيك من أهم الحركات التي نشأت بهدف التحرر من القيود وقد انتشر المفهوم لتتخطى علم اللغة إلى العلوم الهندسية والفنون وعلى الرغم من أن كلمة التفكيك في القواميس مقرونة بالهدم والتخريب، الا أنها في الفن تعني المعنى الإيجابي للكلمة أي التصحيح وإعادة تركيب البناء، وتفكيك الكتلة إلى مكوناتها وتحرير الشكل من القيود والانتظام ومن ارتباطه بالأشكال التقليدية وللأسلوب التفكيكي عدة اتجاهات كما يتضح في الشكل التوضيحي (1) التالي

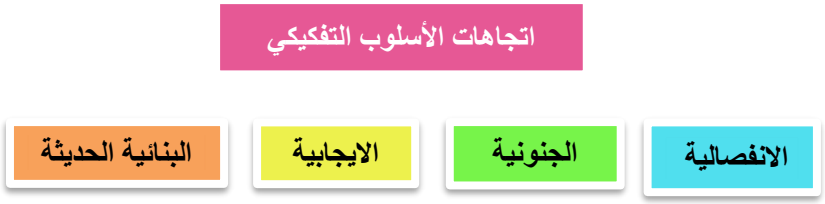

شكل توضحي رقم (1) اتجاهات الاسلوب التفكيكي

- **الانفصالية:** يقوم هذا الاتجاه على مبدأ أن الابداع يتمثل في استقلالية المبني بحيث لا يحده مباني أخرى تفسد مدى جماله وانفصال عناصر المبنى كل عنصر بذاته مع الترابط والتجاذب بينهما في سهولة ومهارة. ويعد فرانك جيري Jehry Frank رائد هذا الاتجاه.
- **الجنونية:** يقوم هذا الاتجاه على دراسة مستقبلية لما ستكون عليه مباني المستقبل والتي تعد العناصر النحتية محور العمل كما يعد الحديد والزجاج ومن أهم رواد هذا الاتجاه برنارد تاشومى Tachumi Bernard.
- **الإيجابية:** هو اتجاه يقوم على التحرر الفكري الكامل ولا يربط نفسه بأي مدرسة أو اتجاه أو مسمى معين فهو يدعو إلى الاستقلالية والتحررية في التصميم وأساليب الإنشاء ومباني هذا الاتجاه منفصلة عن الواقع ككل ورائد هذا الاتجاه بيتر ايزنمان Eisenman Peter.
- **البنائية الحديثة:** يقوم على التجريد الفني الواضح في الأعمال وهم عناصر المبنى ويعد من أكثر الاتجاهات جاذبية لكونه ينقل الإنسان من عالم الواقع إلى عالم المباني الطائرة أو الفضاء كما يتسم باستخدام الألوان الصارخة والمجسمات والمفردات الهندسية مثل المربع والمستطيل والمثلث والدائرة من أهم رواد هذا الاتجاه "زها حديد" Hadid Zaha.

وقد بدأت العمارة التفكيكية من منطلق رفض بعض المعماريين لهيمنة مبادئ علم الجمال الكلاسيكي المرتبط بإنشاء مباني وفقا للمبادئ الأساسية المتعارف عليها والمفاهيم الراسخة التي تحدد النظام المعماري كالتكوين، التوازن، الخطوط

الأفقية والعمودية فبدأوا في عمارة أخرى تقوم على تحطيم القيم القديمة من اجل إبداع شيئا ما جديد وهو ما عمل على إثباته مجموعة من المعماريين منهم بيتر ايزنمان Eisenman Peter وبرنارد تاشومى Bernard Tachumi و"زها حديد" Hadid Zaha ودانيال ليبسكيند Skin Daniel.

تميزت العمارة التفكيكية بعدة سمات تعكس أفكار المصمم الداخلية، وغير متزنة حيث تنقل مركز أو مراكز ثقل المبني من داخل المبني الي خارجه وبالتالي يتم تحرير المبني من الجاذبية كما تعتمد على إبراز التضاد والاختلاف فتصميم المبني متناقض وعادة ما يكون التشكيل العام للمبني ناقصا ومقطوعا ويعد الاهتمام بالمتناقضات مثل الظلام والنور، خفة الوزن وثقله، الاتزان وانعدام الاتزان، الجاذبية وانعدام الجاذبية، من أهم ما تتسم به العمارة التفكيكية حيث تعبر عن التعقيد والتناقض والاختلاف وعدم التجانس الذي ساد العالم.

وحيث ان الأثر الفني لبنة أساسية في بناء الشخصية، والتي تتألف من مجموعة الآثار الحضارية المتعاقبة عبر التاريخ، ويتم استمرار هذه الشخصية عن طريق التزام الأصالة الفنية لذا فقد برهنت التصاميم الفنية للمعمارية "زها حديد" على انتماءها لمزيج الحضارات الغنية بالأثار المعمارية والفنية فمن حضارة سومر أصل الحضارات الى بابل وأكد وآشور مرورا بالعهد الإسلامي العباسي ،ربط البعض بين تلك الحالة وبين استرسال خطوط الخط العربي وانسيابها والأشكال التراثية التقليدية ، والذي يمكن أن يكون قد اثّر في خيالها المعماري مما جعل خطوطها المتموجة تحظى بالأسبقية في التصميمات حيث وصفت تصميماتها بالإبداع الخلاق.

فعند معاينة أعمال زها يلاحظ تأكيد النظرية التجريدية الذي يتسم بها الفن الاسلامي الذي يتميز بعناصره الهندسية المبسطة والزخرفية من خلال تحقيق الفلسفة القائمة على العقل المفكر والمنطق المجرد لنقل العناصر وتفكيكاها واعادة تركيبها من جديد في صياغة جديدة تحمل ملامح مخالفة للطبيعة وتكوين اشكال لا نظير لها في الواقع من خلال تكاملية عددية جمالية تحرص على الاهتمام بتجديد العلاقة بين التشكيل الفني والموضوع مما يعكس حالة الخلفية الإسلامية لنشأتها بين الفضاءات الداخلية والخارجية للعمارة الإسلامية.

وقد استطاعت زها أن تترك في كل أثر معماري بصمة خاصة يشير الى حضارة بلاد الرافدين الذي صنع من الحجر أسطورة المكان فما صنعته في العمارة يعود إلى المزج بين ذاكرتها العراقية والتراث العمراني وما وصلت إليه البشرية من تقدم في المدنية.

ونظرًا لانتماء "زها حديد" الى مدرسة العمارة التفكيكية فقد تبنت نهج أن الفكرة الأساسية لأي تصميم هي الابتعاد عن التبسيط وهدم كل أسس الهندسة التقليدية من خلال تفكيك المنشآت إلى أجزاء حيث يتفق رواد هذه المدرسة في أمر جوهري وهو الاختلاف عن كل ما هو مألوف وتقليدي كما تبنت زها منهج التعقيد والهندسة غير المنتظمة، حيث تقع أعمالها ضمن الاتجاه البنائي الحديث الذي يتلخص في تحدي الجاذبية والتأكيد على ديناميكية التشكيل فبرعت في تصميم الاشكال الفنية المتحركة والتي مثلت بالنسبة لها تحديا فجمعت تصميماتها بين الخيال والمثالية في أن واحد الا أنها قابله للتنفيذ اضافة الي استخدام التقنيات الجديدة في مواد الانشاء والخامات الغير متوقعة كالحديد الذي يتحمل درجات كبيرة من أحمال الشد والضغط تمكنها من تنفيذ تشكيلات مبتكره وقد حاولت حديد في أعمالها تحرير العمارة من الجمود والأشكال الهندسية التقليدية، فكانت النتيجة إحداث تغييرات جذرية في أشكال المباني، بحيث كانت تصاميمها مختلفة عن سائر المباني، وحتى عن الأشكال الطبيعية، إلى أن باتت عمارتها هي عمارة المفاجآت غير المتوقعة حيث يصعب حتى تمييز الواجهة الأمامية للمبنى من الخلفية، ويصعب توقع المسارات والانعطافات الفجائية للخطوط المنحنية المميزة لها وهو ما يضفي سمه الخيال والمثالية لتصميمات "زها حديد" فتبدو للبعض أنها غير قابلة للتنفيذ، حيث أن أبنيتها تقوم على دعامات عجيبة ومائلة وتحمل أعمالها المعمارية الديناميكية العالية إضافة إلى عراقة أعمالها وأصالتها، حيث لعبت حديد دورا كبيرا في تغيير مفهوم العمارة في

العالم كما أسهمت في خلق عالم أفضل عبر تصاميمها الراقية للأبنية. وتميزت أعمالها بتكاملها من الداخل والخارج، فهي لم تكن مصممة معمارية فقط، وإنما متمكنة أيضاً من التصميم الداخلي وأعمال الديكور والأثاث وقد وضعت كل إمكاناتها من أجل تحقيق هذا التكامل في المباني، بحيث لا يشعر مستخدم المبنى بوجود انفصال بين الداخل والخارج، مع استمرار بصمة زها البادية في المنحنيات والأشكال غير التقليدية.

ومما سبق يتراءى لنا أن زها لم تكن معمارية عادية فقد كانت تصاميمها تسير في حركة تعكس حس فنانة مرهفة، تقدم ما تشعر به من تأثير تقني في عالم أصبح قرية صغيرة فلقد تركت حديد إرثا كبيرا حيث أبدعت تصاميم تسبح دون تأثير الجاذبية في فضاء مترامي الأطراف، تاركة العنان لخيالها ليصنع المستحيل في مبانٍ لا يمكن أن تتكرّر فقط لأنها أنجزت من مخيلة "زها حديد".

ثالثًا: دراسة وصفية لمختارات من اعمال الفنانة "زها حديد"

سيتم عرض دراسة وصفية لمختارات من اعمال "زها حديد" التي تم استلهام الأفكار التصميمية منها:

شكل (2): محطة مترو الملك عبد الله – الرياض – المملكة العربية السعودية (2013-2017) هي محطة فخمة مطلية كلها بالذهب فخلال عمل "زها حديد" على هذا المشروع، وجدت إلهامها من الكثبان الرملية حيث صممت الخطوط المنحنية للمبنى كما استلهمت الاشكال النجمية في منظومة شبكية هندسية ليكتمل التصميم المعماري ذي الصلة بالمكان، وتتميز المحطة بالفخامة والرقي والطابع المميز للتصميم وكذلك الدمج بين الأصول الحضارية والتقنيات البنائية الحديثة.	
شكل (3): برج الابداع - جامعة هونج كونج التقنية - الصين (2009-2013) يقع على موقع ضيق وغير منظم الشكل في طرفها الجنوبي الشرقي وهنا كانت البراعة في الاستخدام الأمثل للمساحة والتجديد في الخامات المستخدمة فهو عبارة عن طبقات من الزجاج، يخالف النموذج الكلاسيك لأشكال الأبراج، جاء التصميم على هيئة كتلتين ملتصقتين ذي فراغات داخلية ناعمة ومنحنية، يندمج فيه حد السقف مع الأرضيات والجدران وتتناثر فيه الساحات والبهوات.	
شكل (4): دار الاوبرا - دبي - الأمارات العربية المتحدة - (منظر داخلي) (2013-2016) هو أحد أعمال "زها حديد"، الذي يُمثل المحور الرئيسي لمشروع منطقة دار الأوبرا في وسط دبي، تم إنشاء هذه الدار وسط جزيرة في مياه خور دبي، بجانب برج خليفة، بمساحة تبلغ أكثر من ثلاثة ملايين قدم مربع وتتسع لنحو 2500 شخص، ويتسم تصميم المبنى بالتميز في التصميم حيث يجمع بين بالحداثة والمعاصرة.	
شكل (5): مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية - الرياض - السعودية (2009-2016) يقع في الطرف الشمالي من الرياض، ويضم الحي السكني ومجمع البحوث، تبنت فيه فكر العمارة المستحيلة فصممت مجمع البحوث بمساحه 70 ألف متر مربع يبدو من الأعلى كمجموعة من الخلايا السداسية، المتداخلة والمتجمعة بشكل عنقودي غير منتظم، تختلف مساحات وأحجام الخلايا، وتتجمع جميعها لتكوّن 5 مباني **هي البحوث، ومركز الحاسوب، ومركز المؤتمرات، والمكتبة، والمصلى.**	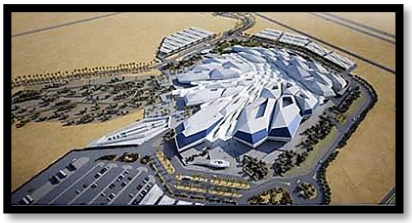

شكل (6): مركز حيدر علييف باكو- بأذربيجان (2006-2013) هو أحد المراكز الثقافية المشهورة عالميًا، وأبرزت عبر تصميمها انحناءات شبيهة بأمواج البحر العالية، والتي تأتي بشكل متتالي لتعطي انسيابية مذهلة بدءًا من الساحة خارج البناء، وانتهاءًا بسقف البناء الذي يلتقي مع أرضه في نقطة محددة؛ فهو لا يحتوي على أبواب أو أسوار، بل هو مجرد امتداد للبيئة من حوله، بوصفه كومة رمل على الشاطئ تجرفها الأمواج بكل انسيابية، ونالت عنه جائزة متحف لندن للتصميم لعام 2014.	
شكل (7): مركز فنون الأداء - أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة (2013-2016) يعكس التصميم مرونة الحركة، وهو مستوحى من عناصر وأشكال عالم الطبيعة، وقد تم تصميم المبنى بحيث ينطلق من وسط المنطقة الثقافية في السعديات، فاتحًا ذراعيه للزوار لينقلهم صعوداً نحو صالات فنون الأداء في الأعلى مع إطلالة خلابة على الخليج العربي. وتوصف "زها حديد" المباني التي تضم صالات الأداء الفني بأنها "محمية كاللؤلؤ وظاهرة في آن معاً، لتكون أشبه بثمار نبتة تطل على البحر".	
شكل (8): برج شركة دومينيون الإداري بجنوب شرق موسكو - روسيا - (2005-2015) منظر داخلي اتسمت تصميمات زها الهندسية الجريئة بانعدام الاستقرار، والحركة والديناميكية والذي أدى إلى تصنيفها مع المعماريين المعروفين باسم المعماريين التفكيكين غير أن من أهم ما يميز اعمالها اتساق الشكل المعماري الخارجي والتصميم الداخلي وهو ما تصفه بعمارة المفاجآت لما تتميز به من حلول غير تقليدية او نمطية من خلال تشعب الاتجاهات في التصميم إلى جانب رهافة الحس في تناوله.	
شكل (9): فندق مدينة الاحلام في مدينة ماكاو - الصين (2013-2016) يتكون الفندق من برجين، مترابطين بواسطة عدة مقاطع تم تغطية الواجهة بإطار شبكي غير عادي "الهيكل الخارجي للمبنى" مع التأكيد على القوة والرصانة في بناء المبنى تم البدء في المشروع عام 2013 وتم الانتهاء من هذا المشروع في أوائل عام 2016.	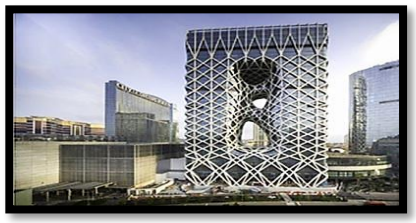
شكل (10): مسجد مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية - KAPSARC - الرياض - المملكة العربية السعودية (2009-2016) من الداخل تقع قاعة الصلاة فوق مسبح منعكس يمكن الوصول الى مدخله عبر جسور زجاجية عالية غير تقليدية يمثل هذا الموكب الانتقال من ترك العالم المدان للدخول إلى العالم المقدس. يضيء المسبح العاكس ليلاً مما يعطي الوهم بأن المبنى بأكمله يطفو فوق الماء. وفي ذلك انعكاس لفكر زها الذي يتسم بالخيال.	
شكل (11): مركز الملك عبدا لله للدراسات والبحوث البترولية- KAPSARC - الرياض - المملكة العربية السعودية - (2009-2016) من الداخل أبرز الأفكار التي ميزت الرؤية التصميمة للمركز هي قابليته للتوسع في المستقبل في حال حدوث متغيرات تتطلَّب زيادة المساحات أو بناء أقسام جديدة وهذا راجع الى الهيكل الخلوي المستوحى من الأشكال البلورية، التي تبدو وكأنها لعبة البازل التركيبية، حيث تكون كل قطعة من المبنى معدة لاستقبال قطعة أخرى تلتصق بها عند الحاجة.	

شكل (12): مركز حيدر علييف باكو - أذربيجان- منظر جانبي- (2006-2012) يتميز الموقع بعمارة المنحنيات المستلهمة من انسيابية الحروف العربية ومن أهم سمات مركز حيدر عليف ويتراءي ذلك في جميع جنباته فقد راعت زها في تصميمها للمركز اتساق التصميم بطبيعة المكان وارثه الثقافي وهويته المميزة رغم ظهور مستويات مختلفة في عمارة التصميم وقد تميز المركز بالجمع بين الأصالة والحداثة، وهو ما يميز أسلوب الفنانة "زها حديد".	
شكل (13): مركز تشانغشا ميكسيهو الدولي للثقافة والفنون – الصين (2013-2016) وهو يجسد قيم الأداء والأناقة والابتكار، فضلاً عن الوجهة الثقافية العالمية تصميم معماري غريب بأسلوب "زها حديد" الحقيقي، تتخذ البنى البيضاء للمركز أشكالًا مستقبلية، تتميز بالتموجات الشبيهة بالشرائط في الداخل والخارج والتي تعكس مسارات المشاة ومن وجهة نظر أكثر تجريدية، يمكنهم أن يمثلوا طرق التجارة القديمة التي كانت تمر من خلال تشانغشا.	
شكل (14): مركز روزنتال للفن المعاصر- اوهايو- الولايات المتحدة الأمريكية (1997-2003) في عام 1997، فازت حديد في مسابقة لتصميم المبنى الجديد للمركز في وسط الحي التجاري بمدينة سينسيناتي في ولاية أوهايو بأمريكا. ويُعد هذا المبنى أول التصاميم التي اعتمدت الطريقة التفكيكية، حيث إن تصميم البناء بتلك الطريقة والنمط لم يكن معهودًا في ذلك الزمان، وقد لاقى انتقادًا واسع النطاق، إلا أنه في نهاية الأمر قد تم اعتماده، وقد اكتمل إنشاءه عام 2003.	
شكل (15): أبراج "Sculptural"- جولد كوست - استراليا - (2010-2015) برجين "منحوتين" وحرم ثقافي جديد مكونين من 44 طابقا وتجارة التجزئة في الطابق الأرضي وفندق يضم 69 جناحًا وحوض أسماك تحت الأرض إلى جانب معرض فني ومتحف وحدائق منحوتة في الهواء تم تصميم كل برج سكني كما لو كان شكلًا عضويًا حيًا، مع خطوط متداخلة لأعلى من القاعدة فخلق حسًا بالتدفق والحركة وتفادي الزوايا القائمة، حيث تلتقي المنحنيات محتوية الفراغ في قلبها لتشكل كتلة انسيابية ناعمة.	
شكل (16): برج شروق الشمس في كوالا لمبور - ماليزيا - (2009-2016) صمم على شكل شبكة العنكبوت مع الفراغ في حجم الكتلة التي تعني البرج المجوف والذي يزيد من عدد الإنارة الطبيعية مع تعدد الواجهات الداخلية والخارجية التي تمتص قوة الرياح بين المستطيل الحاجز للرياح والفراغ مع الارتفاع الشاهق فهو موقع مفتوح امام مساحة كبيرة تحيط بالبرج فالشبكة هي غلاف خارجي عام يربط الواجهة بهيكل البرج ويساعد في تماسك الكتلة العمودية بحجم القاعدة والارتفاع لهذا النموذج الفريد.	
شكل (17): مسجد الأفنيوز - الكويت - (2010-2015) من أجرأ تصميمات المساجد المعاصرة فجاء تصميمه نابعًا من انسيابية الحركة في مساحة الأرض والفراغ المتاحة للمسجد وسط مباني المجمع التجاري ذو الأشكال الهندسية المتعامدة لتحقيق هدف الصلاة والتسامي الروحي عن الملذات الأرضية والارتقاء بالإنسان إلى السماء نحو درجات الخشوع الأعلى، واعتمدت على التعامل مع المبنى ككيان متكامل ومنحوتة بنائية واحدة وليس أجزاء متراصة ومتراكبة والابتعاد عن الخطوط التقليدية.	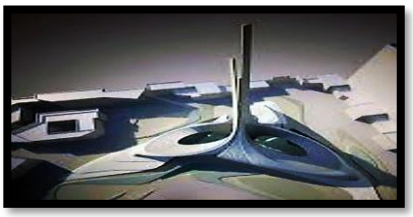

شكل (18): برج شركة دومينيون الإداري بجنوب شرق موسكو- روسيا - (2005-2015) كان للمعمارية "زها حديد" ابداعاتها الفنية في تصميم المباني الخاصة ويعد برج شركة دومينيون الإداري هو المبني الوحيد الذي يجمل توقيع زها في موسكو نميز تصميمه الخارجي بخوط المنكسرة غير التقليدية والذي تبرهن على تفكيكية زها وقد بدأ البناء في 2005 واستمر عشر سنوات حتى انتهي في 2015 بصورته المعمارية الرائعة.	
شكل (19): دار غوانزو للأوبرا - الصين (2005-2010) دار الأوبرا الصينية في غوانزو الصينية، وتتكون من ألواح زجاجية تشكل منحنيات خفية، وصفت بأنها الحصى على سرير نهر اللؤلؤ ولقد استغرق بناء قاعة العروض الكبرى القائمة بدون أعمدة والمكونة من الكونكريت الموضوع ضمن إطار مصنوع من الجرانيت المكشوف والفولاذ المغلف بالزجاج خمسة سنوات، فكل جزء من المبنى تم دراسته بدقة عالية.	
شكل (20): مبنى مشروع بيكو- بلغراد - صربيا – (2012-2016)، كشفت زها النقاب عن تخطيط لمبنى" زاني بيكو" في وسط مدينة بلجراد بحيث يكون مركزًا للمدينة إلى جانب انه يحتوي على مساحات سكنية وتجارية مميزة وفي هذا المبني أكدت زها على قيمة المنحنيات التي تميزت بها كما جاء تصميمها الذي يتسم بالحداثة وسط طبيعة خلابة فأكد هذا التضاد على تفرد التصميم، وظهور الاختلاف في المستويات مما أعطى بعدًا في الشكل الخارجي للمبنى.	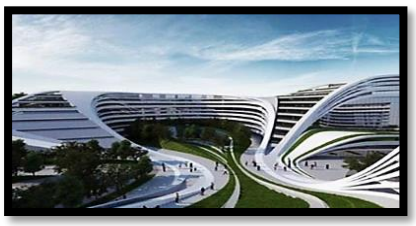
شكل (21): دار الاوبرا- دبي - الإمارات العربية المتحدة - (منظر خارجي) (2013 - 2016) لم يقتصر فكر زها الابداعي على التصميم الخارجي للمبني بل امتد الى التصميم الداخلي المعبر عن الشكل الخارجي في تناسق يتسم بالإبهار وأناقة التنفيذ إلى جانب الاستفادة من الموقع الجغرافي للمكان لإطلالته على الخليج والمياه، فظهر كأنه سفينة بحرية تشق الأمواج، إلى جانب اهتمامها بتوزيع المساحات الخضراء فيه.	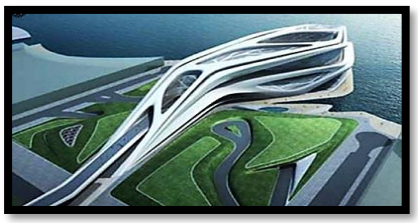

وبعد التعرف على بعض اعمال الفنانة "زها حديد" يتم عرض مجموعة من الأفكار التصميمية المستوحاة منها لضرورة المعايشة الفعلية لتلك العناصر والتأمل للاستفادة بما يتوافر فيها من قيم فنية في ابتكار تصميمات ملابس السيدات ومكملات الزي مما يساعد على تنمية الحصيلة الثقافية والفنية عن طريق تلك التصميمات حيث تعد إحدى الوسائل المرئية التي تثرى مجال طباعة المنسوجات ومجال تصميم الأزياء ومكملات الزي، وكذلك سيتم عرض بعض النماذج التوظيفية المقترحة لتلك التصميمات.

رابعًا: اقمشة ملابس السيدات ومكملات الزي

شكل الملبس منذ القدم ضرورة للإنسان كغيره من ضروريات الحياة من مأكل ومسكن حيث ارتبطت الحاجة إلى الملبس بالحاجة إلى الوقاية من الأحوال الجوية كالبرد والحر وقد تطور اللباس من مجرد جلود الحيوانات وصوفها وفرائها وريشها إلى ملابس يتم حياكتها وكان للثورة الصناعية أثر كبير في تطورها وتنوعها حتى ارتبطت في العقود الأخيرة بالموضة وعالم تصميم الأزياء. وتضمن الملابس كل أنواع الثياب التي يرتديها الإنسان أما ملابس السيدات فهي كل ما لبس، فالأقمشة تحاك ثم تخاط، ويتم تشكيلها إلى ملابس بطرق مختلفة وتتعدد ألوانها وعناصرها الزخرفية وتضم العديد من الأشكال كالتنورات، القمصان، والبناطيل أو السراويل، المعاطف، القفازات، السترات، والعديد من قطع الملابس التي تكون عناصر

هذا المجال. وتعد مكملات الزي أحد العناصر الهامة في تصميم ملابس السيدات حيث أصبح تصميم مكملات الملبس من الفنون التي احتلت مركزا هاما في ميدان التصميم، لما لها من أثر كبير في إظهار جمال الملبس وأناقته والظهور بمظهر متجدد دائما، كما انعكس ذلك على النواحي الاقتصادية، حيث يعد المكمل من بين وسائل الترشيد في المجال الملبسي. فهي فهي ليست مجرد قطعه مصاحبة للقطعة الملبسية بل هي نفسها جزء ضروري من المظهر العام ووسيلة للتعبير عن الفردية والتميز في السلوك الملبسي بالنسبة للمرأة حيث أصبح لمكملات الملابس دور أساسي في استكمال المظهر الملبسي للمرأة، وخاصة العاملة التي تنشد الأناقة، حيث تعطيها مزيدا من التأنق وتبرز جمال ملبسها مهما كان بسيطا، وتبعدها عن الملل الناتج من استخدام نفس الملبس بشكل متكرر وقد أصبحت الأزياء بخطوطها وألوانها ومكملاتها متغيرة من فصل إلى فصل ومن عام إلى لآخر، وأصبحت جزءا هاما من ثقافة العصر الحديث.

خامسًا: الدراسة التجريبية

التصميم: التصميم من الجانب اللفظي هو تقرير وإصرار لتنفيذ شيء ما في وقت ما، وفي الفنون التشكيلية هو ابتكار وإبداع أشياء جميلة نافعة للإنسان، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل أو إنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو الفنية فحسب لكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً والذي يعد إشباعا لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد. وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار واستغلال ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدة والابتكار فيجمع بين الناحية الجمالية والتطبيقية.

ماهية التصميم: كلمة تصميم تعني كل ما هو مختزن داخل العقل من الأشياء التي تفاعلت سويًا ومدي تجاوب العقل والحس مع هذه الأشياء لإنتاج أشياء جديدة نافعة ومن هنا يمكن ان ندرك ان التصميم يجمع بين الناحية الجمالية والتطبيقية (الجانب النفعي والوظيفي).

التصميم والتجريب: يعد النشاط الفني عبارة عن سلسلة من القرارات يتخذها الفنان فيقرر استخدام نوعيه الألوان أو الأشكال دون غيرها، والمصمم حين يُجرِب يتعامل مع تغيرات مختلفة من أسس التصميم وعناصره المختلفة، فيُثبِت عدداً من تلك التغيرات ويجرب بمتغير واحد أو أكثر من متغير، فعلي سبيل المثال فقد يتناول المصمم وحدة تشكيلية بسيطة كأساس لعمله ويثبت مساحتها ولونها بينما يجري جهده التجريبي على حركتها وتكراراتها في مصفوفات وتنظيمات مختلفة تتزايد في بعض أجزاء العمل وتتناقص في البعض الآخر.

العوامل المؤثرة في التصميم: هناك عدة عوامل خارجية يتأثر بها التصميم في بنائه الفني حيث إن الفنان المصمم لا يُعبِر عن إحساساته الفنية في فراغ فحسب ولكنه يستعمل في التعبير خامات وأدوات متباينة تهدف إلى سد حاجات إنسانية أو اجتماعية معينة حيث إن لكل تصميم وظيفة يقوم بها وتأثر في عملية الإخراج الفني وتلك العوامل هي: الخامات والمهارات الأدائية المتصلة بالتصميم، وظيفة العمل الفني أو القطعة التي ينتجها الفنان المصمم، موضوع التصميم._وفيما يلي سيتم عرض الأفكار التصميمية المستوحاة منها متبوعًا النموذج التوظيفي للأفكار التصميمية لملابس السيدات فقط، ويلي ذلك النموذج التوظيفي للتصميم كمكمل زي فقط مع عرض مكمل الزي على حدي، وأخيرا النموذج التوظيفي الذي يجمع بين تصميم ملابس السيدات مصحوبًا بمكملات الزي.

الأفكار التصميمية

الفكرة التصميمية (1):

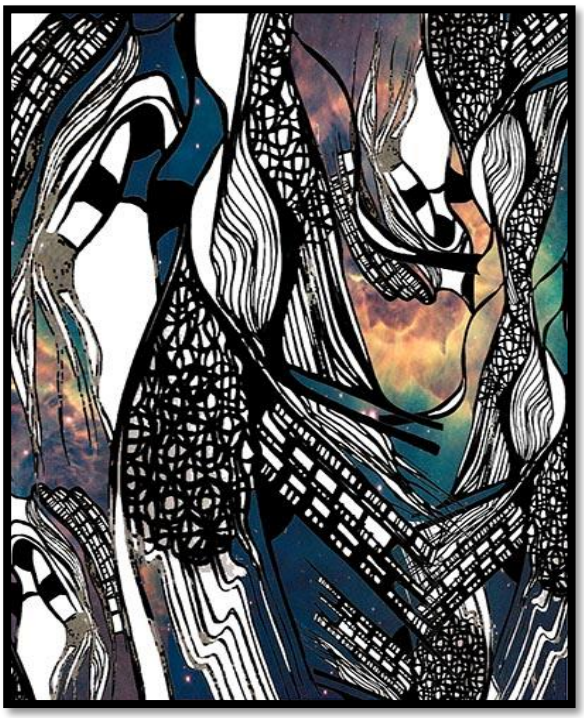

استوحى هذا التصميم من الشكلين (2) و(3) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على مزج الأشكال الهندسية مع الخطوط المنحنية ليتسقا معاً في مظهر جمالي نتج عنه تناغم وتباين في العلاقة الشكلية الكلية للتصميم ويتمثل التصميم البنائي للعمل على ظهور الشبكيات الهندسية بشكل انسيابي ممتد على بالتصميم وتم الاستعانة بالتنوع في الخطوط الهندسية ما بين الهندسية، الحرة، المائلة والمنكسرة لقطع الرتابة والملل في التصميم والعمل على تباين المساحات الناشئة من تلاقي الخطوط المختلفة فنتج عن ذلك تآلف بين أجزاء التصميم مما خلق صلة مستمرة وعمل على حسن الجوار بين كل جزء بالتصميم إلى جانب تكراره وانتشاره في التصميم ككل مع التأكيد على الخطوط والزوايا الحادة في التصميم وإعطاء الإحساس بالأبعاد المختلفة للمستويات مما اعطى الإحساس بالعمق وإظهار التوازن الذى اعطى حسًا مرهفًا بموسيقية الخط وحركته وهذا التنوع أعطي الإحساس بالإيقاع والوحدة والاتزان، هذا وقد تم استخدام مجموعة لونية تتميز بالثراء اللوني فقد جمعت بين الألوان الساخنة والباردة مما اثرى من القيمة اللونية للعمل إلى جانب تأثير المائية بالأرضية، وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعًا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (1)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (1-1) تصميم ملابس

التوظيف (2-1) مكملات زي

حزام مكمل زي (1-2-1)

صندل مكمل زي (2-1- 2)

التوظيف (3-1) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (2):

استوحى هذا التصميم من الشكلين (4) و (5) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على إحداث نوع من التنوع بين الأشكال والتجاذب بين النسب والمساحات، مما أحدث إيقاعًا في التشكيل بالتكرار والترديد بصور منتظمة وتنظيم الفواصل بين المساحات والعناصر، بجانب الاعتماد على أسلوب التجاور بين العناصر بعضها ببعض والتنوع في نسب المساحات والاشكال والاعتماد على إحداث بؤرة رئيسية في مركز العمل موزعاً عليها الأشكال والعناصر في اتجاهات مختلفة خلق إحساساً بالحركة وخروج العناصر والمفردات الى جوانب وحدود التصميم ككل، وانعكس ذلك التنوع في الأشكال والعلاقات التصميمية من خلال ذلك التباين الذي يتم التأكيد عليه. وتحقق الإيقاع في العمل عن طريق التكرار بآلية غير منتظمة باستخدام العناصر الفنية المختلفة مما أثرى من قيمة العمل الفني ككل، وظهر استخدام أنواع مختلفة من الخطوط المستقيمة والمنكسرة والجمع بين شكل المثلث والمربع والمستطيل مما عمل علي اتزان العمل ككل واستخدمت الملامس التي تشبه تأثير ضربات فرشاة الألوان الزيتية أفي داخل الأشكال والعناصر بجانب الاعتماد علي أسلوب التجاور بين العناصر وذلك للربط بين

أجزاء العمل ككل، واستخدمت مجموعة لونية ثرية بالأرضية بجانب التأثيرات التي تشبه الإضاءة كإضاءة النجوم وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (2)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (2-1) تصميم ملابس

التوظيف (2-2) مكملات زي

حقيبة مكمل زي (2-2-1)

صندل مكمل زي (2-2-2)

مكمل زي متصل (2-2-3)

التوظيف (2-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (3):

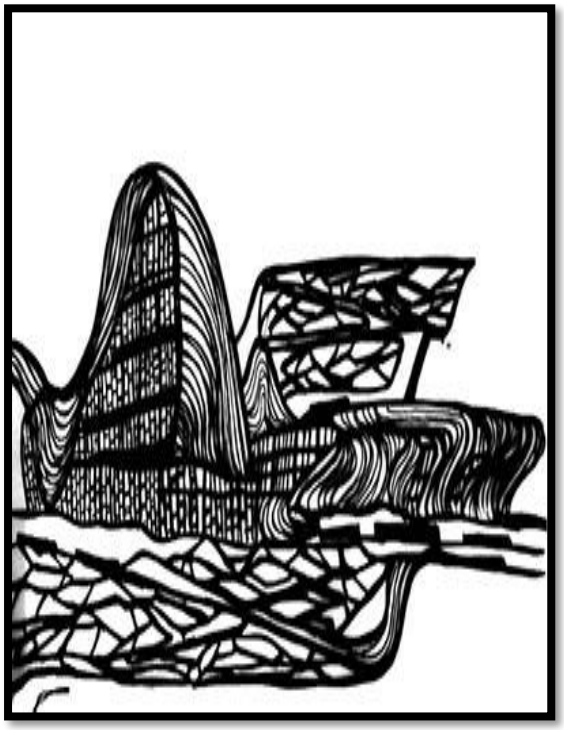

استوحى هذا التصميم من الشكلين (6) و (7) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على الخطوط الخارجية لواجهات المباني المعمارية المستوحاة من اعمال الفنانة وقد اعتمد ذلك التصميم على اللون الواحد وهو اللون الأسود وقد ظهر بالتصميم تراكب المساحات بعضها فوق البعض فظهرت كأنها طبقات تلي الواحدة الأخرى فأدى إلى إحداث إيقاع بالتصميم. ويظهر في هذا التصميم استخدام الخطوط (المنحنية والمقوسة) بجانب الانسيابية العرضية الممتدة بالتصميم مما عمل على تكامل عناصره على نحو يبلغ من الوثوق أو الإتحاد من أجل تحقيق هذه الوحدة، وقد تم توزيع الوحدات المستخدمة في اشكال رأسية وأفقية في فراغ العمل ككل مما عمل على الإحساس بالراحة والثبات لأنه استمد جماله ورونقه من طبيعة التوازن فيه، كما أن الانسيابية الحركية للخطوط المنحنية قد أكملت الإحساس بالحركة المتصلة في التصميم ككل. ونُلاحظ أن الاعتماد على إحداث التوازن بالعمل عن طريق الأرضية البيضاء التي تم توزيع الأشكال والعناصر عليها في اتجاهات مختلفة خلق إحساساً بالحركة، بجانب أن العمل ككل تضمن نوعاً من الاتزان من خلال العلاقات بين الشكل والأرضية وترتيب العناصر والمساحات مما أعطي قوة للعمل الفني ككل، وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (3)

النماذج التوظيفية:

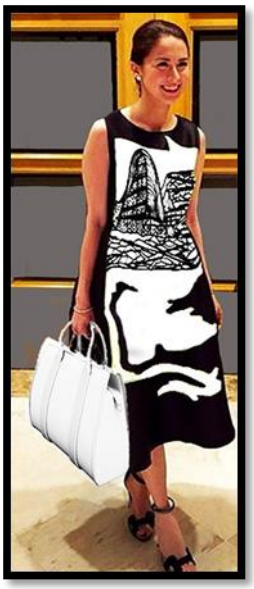

التوظيف (3-1) تصميم ملابس

التوظيف (3-2) مكملات زي

حقيبة مكمل زي (3-2-1)

صندل مكمل زي (3-2-2)

وشاح مكمل زي (3-2-2-3)

التوظيف (3-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (4):

استوحى هذا التصميم من الشكلين (8) و (9) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على الاستعانة بالشبكية الهندسية فظهرت المربعات غير المنتظمة فجذبت الانتباه ولقد استخدمت المساحات والخطوط المستقيمة، الرأسية، والأفقية والمائلة مما أثرى من التنوع الخطي في العمل الذي ساعد على الإحساس بالحيوية والاتزان معاً. وتم الربط بين مساحات الأرضية والأشكال الهندسية المستخدمة في العمل والعناصر والمفردات وكذلك الخطوط المستقيمة، كل ذلك عمل على خلق حالة تجمع بين الإستاتيكية والديناميكية في العمل. وتتحقق الوحدة في التصميم عندما يتوفر عاملان أساسيّان، الأول التنظيم الجيد في علاقة أجزاء التصميم بعضها ببعض، والثاني علاقة كل جزء منها بالتكوين الكلي وهذا ما تحقق في هذا العمل إلي جانب أنه تم مراعاة إضافة الخطوط والأشكال الهندسية مثل المعينات والمربعات والمثلثات لملئ الفراغات وأحدث ذلك نوعاً من التوازن الفني والإيقاع المتعاقب الحادث من انتظام النسق التعبيري المصحوب في الوقت نفسه بعامل التغيير الدائم والمستمر، وقد تم استخدام مجموعة لونية تتميز بالثراء اللوني فقد جمعت بين الألوان الساخنة

والباردة مما اثرى من القيمة اللونية للعمل ككل الى جانب تأثير الشبكيات الهندسية بالأرضية وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (4)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (4-1) تصميم ملابس

التوظيف (4-2) مكملات زي

وشاح مكمل زي (4-2-1)

حقيبة مكمل زي (4-2-2)

التوظيف (4-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (5):

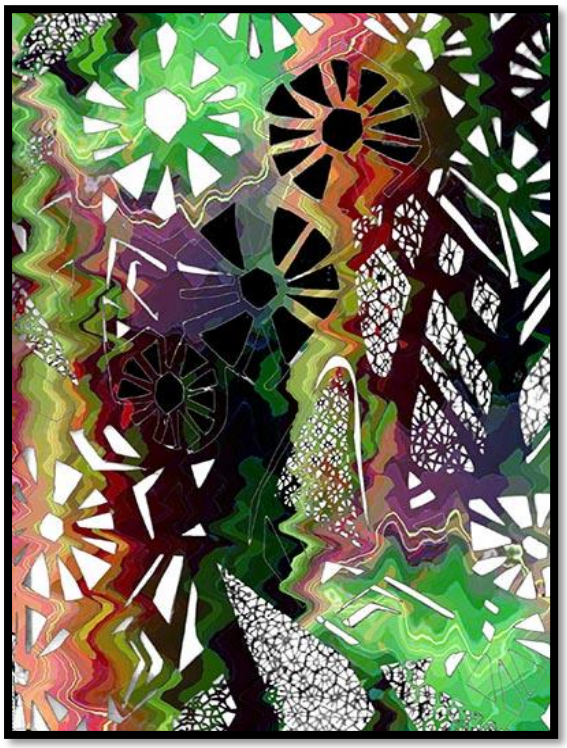

استوحى هذا التصميم من الشكلين (10) و (11) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على المثلثات الهندسية التي كونت النجمة الإسلامية اوقد تم توزيعها بالعمل ككل بمساحات واشكال مختلفة لتعطى إحساساً بالحركة والتنوع في التكوين، كما أكدت على الإحساس بالحركة باستخدام الخطوط باتجاهاتها المختلفة فتارة رأسية وتارة عرضية أو مائلة مما اعطى إحساساً بالتنوع وبالاستمرارية مما يترتب على هذه الطاقة الحركية الكامنة في الخطوط إدراك المشاهد لها كوحدة متصلة من حيث الاتصال بين أطراف الخطوط المتقاطعة بحيث تدركها العين كاملة وهذا مما يحقق وحدة للشكل. واستخدمت طريقة التجاور بين العناصر والمفردات وذلك للحد من اندفاع أو امتداد الخطوط مما أدى إلى إحداث الإيقاع الخطى المتزن الناتج من الاتجاهات المتعارضة وهذا أدى الى الاعتماد على إحداث ثِقَل بالتصميم من خلال توزيع العناصر والمفردات بكثافة في العمل للتأكيد على استقرار الشكل ونلاحظ تكرار الوحدات والمفردات على جانبي العمل وأن التصميم أيضا يحتوى على مجموعة من المثلثات الهندسية الحادة التي يمكن أن تُعطِي الإحساس بالإستاتيكية وقد استخدمت مجموعة لونية مبهجة ومشرقة لتعطى الإحساس بالبهجة ، وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (5)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (5-1) تصميم ملابس

التوظيف (5-2) مكملات زي

وشاح مكمل زي (5-2-1)

صندل مكمل زي (5-2-2)

التوظيف (3-5) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (6):

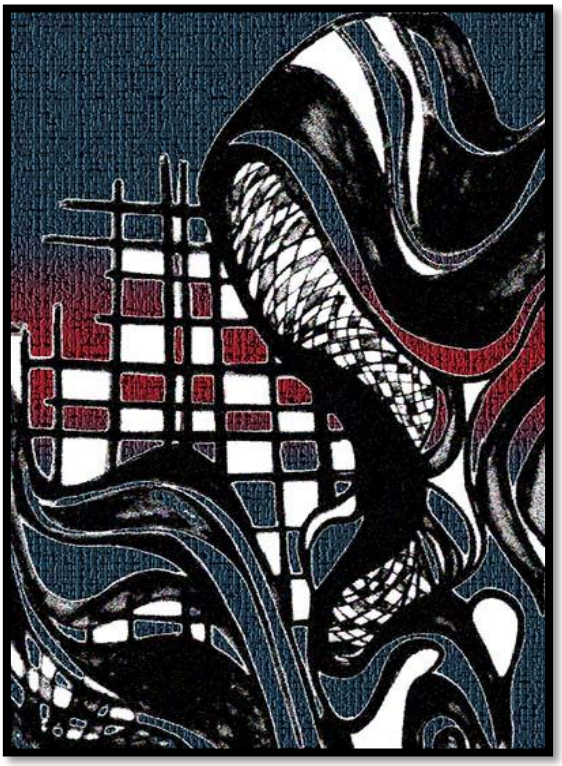

استوحى هذا التصميم من الشكلين (12) وشكل (13) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على استخدام الخطوط الهندسية الرأسية والأفقية التي نتج عن تقاطعها ظهور مستطيلات متنوعة الأحجام فتم توزيع المساحات والأشكال وأعطت الصدارة للخطوط العضوية اللينة وتم الاعتماد على توزيع الوحدات رأسيًا في مساحة التصميم والاهتمام بتكرار العناصر في أعلى ووسط وأسفل التصميم وكذلك في المستطيلات الهندسية بخلفية التصميم مما أحدث نوعًا من الإحساس بالاتزان بالتصميم بجانب الجمع بين تكرار المستطيلات والخطوط العضوية التي وزعت في اتجاهات مختلفة مع مراعاة المسافات البينية بين تلك الأشكال فأعطت إحساساً بالإيقاع والحركة في أكثر من اتجاه، فتوالدت الحركة في التصميم من خلال التنوع في شكل العناصر المستخدمة فعنصر المستطيلات على شكل شبكيات هي من احدثت في هذا العمل الحركة من وجهة نظر في أنه إيحاء بالحياة وهذا التكرار المتساوي أحدث انسجاماً وترابطاً بين وحدات

التصميم وتحقق الإيقاع عن طريق التكرار الذى يمنح الشكل امتدادًا بلا حدود، وقد تم استخدام مجموعة لونية تتميز بالثراء اللوني فقد جمعت بين الألوان الساخنة والباردة مما اثرى من القيمة اللونية للعمل ككل الى جانب تأثير الشبكيات الهندسية بالأرضية وقد تم استخدام ملمس يشبه النسيج بأرضية العمل لإحداث نوع من الإيقاع بالعمل وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (6)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (6-1) تصميم ملابس

التوظيف (6-2) مكملات زي

مكمل زي متصل (6-2-1)

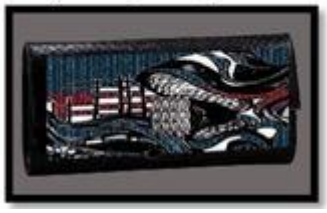

حقيبة مكمل زي (6-2-2)

التوظيف (6-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (7):

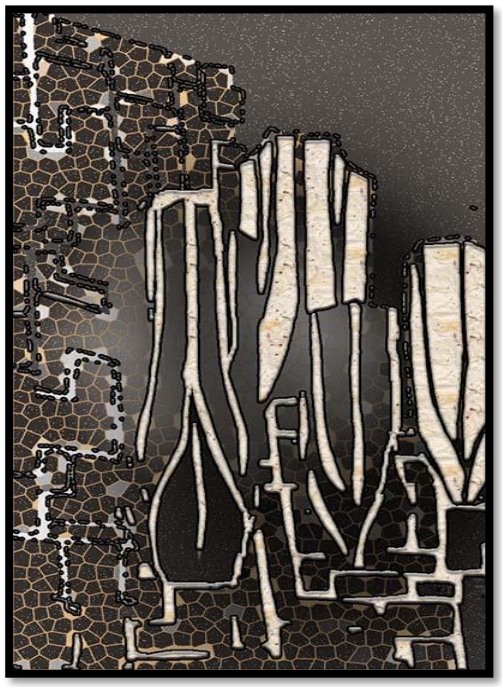

استوحى هذا التصميم من الشكلين (14) و (15) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على مزج الأشكال الهندسية مع الخطوط المنحنية للأبراج المستوحى منها العمل ليتسقا معاً في مظهر جمالي متعادل يجمع بين خطوطهما الرئيسية مما نتج عنه تناغم وتباين في العلاقة الشكلية الكلية للتصميم واعتمد التصميم البنائي للعمل على ظهور الشبكيات الهندسية بانسيابية تمتد على جانبي التصميم الأعلى والأسفل، ولقد تم الاستعانة بالتنوع في الخطوط ما بين الخطوط الهندسية والخطوط العضوية لقطع الرتابة والملل في التصميم والعمل على تباين المساحات المحصورة والناشئة من تلاقي الخطوط المختلفة فنتج عن ذلك تآلف بين أجزاء التصميم مما خلق صلة مستمرة، وظهر ما يُسمي بحسن الجوار بين كل جزء أثناء تكراره وانتشاره في التصميم ككل مع التأكيد على الخطوط والزوايا في التصميم وإعطاء الإحساس بالأبعاد المختلفة للمستويات الذى اعطى حساً مرهفاً بموسيقية الخط وحركته وهذا التنوع أعطي الإحساس بالإيقاع والوحدة والاتزان، بالعمل وقد تم استخدام مجموعة لونية ترابية من درجات البنى بجانب الاستعانة باللون الذهبي الذى اعطى إثراء لونى مميز، قد تم استخدام الخلفية الهندسية التي تشبه خلايا النحل في اسفل وايسر التصميم فزادت من تناغم وحدات التصميم ككل إلى جانب ظهور اضاءات تشبه النجوم في اعلى ايمن خلفية التصميم وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (7)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (7-1) تصميم ملابس

التوظيف (7-2) مكملات زي

حقيبة مكمل زي (7-2-1)

قبعة مكمل زي (7-2-2)

التوظيف (7-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

التصميم (8):

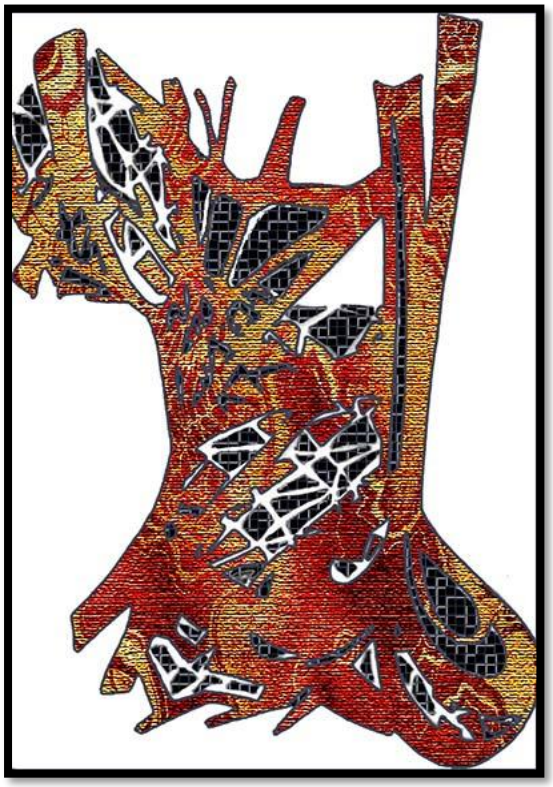

استوحى هذا التصميم من الشكلين (16) وشكل (17) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة زها"زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على مزج الأشكال الهندسية داخل شكل من الخطوط المنحنية ليتحدا معاً في مظهر جمالي متعادل نتج عنه تنوع متميز فظهر التناغم والتباين في العلاقة الشكلية الكلية للتصميم ويتمثل التصميم البنائي للعمل على ظهور الشبكيات الهندسية بطريقة انسيابية امتد على جانبي التصميم الأعلى والأسفل وكذلك منتصفه، ولقد تم الاستعانة بالتنوع في الخطوط ما بين الخطوط الهندسية والخطوط العضوية والمائلة والمنكسرة في التصميم بجانب العمل على تباين المساحات المحصورة والناشئة من تلاقي الخطوط المختلفة فنتج عن ذلك تآلف بين أجزاء التصميم مما خلق صلة واضحة بين عناصره وعمل على إيجاد وحدة بين كل جزء أثناء تكراره وانتشاره مع التأكيد على الخطوط والزوايا الحادة في التصميم وإعطاء الإحساس بالأبعاد المختلفة للمستويات لإظهار التوازن الذى اعطى احساسًا بالخط وحركته وهذا التنوع أعطي الإحساس بالإيقاع والوحدة والاتزان، واستخدمت مجموعة لونية من الألوان الساخنة المتوهجة لتعطى إحساسا بالقوة والتوهج واستخدم اللون الأبيض بالتصميم الذى نتج عن الاستعانة به ظهور

بعض الاضاءات الناتجة من استخدامه بأكثر من سمك مع اللونين الأسود والأحمر بدرجاته وكذلك ظهرت الخلفية ذات الملامس التي تشبه ملامس السجاد لتعطى انعكاسات لونية على التصميم ككل، وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (8)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (8-1) تصميم ملابس

التوظيف (8-2) مكملات زي

مكمل زي متصل (8-2-1)

حقيبة مكمل زي (8-2-2)

قبعة مكمل زي (8-2-3)

التوظيف (8-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (9):

استوحى هذا التصميم من الشكلين (18) و(19) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على إحداث نوع من التناسب والتجاذب بين الأشكال، النسب، والمساحات كصراع بين العناصر والمفردات مما أحدث إيقاعًا عن طريق التكرار والترديد بصور منتظمة من خلال تنظيم الفواصل الموجودة والتواصل بينهم لتعطي تنظيماً أقوي تركيبياً بجانب العناصر الهندسية المختلفة مما أعطي تنوعاً وثباتاً وقوة مطلوبة، وقد تحقق الإيقاع في العمل عن طريق التكرار بآلية شبه منتظمة باستخدام العناصر الفنية المختلفة مما أثرى من قيمة العمل الفني ككل، واستخدمت أنواع مختلفة من الخطوط المستقيمة، المنكسرة، المستطيلات والمعينات المنبعثة من بؤرة ايسر التصميم مع استخدم الخط الأسود في تحديد الأشكال والعناصر المستخدمة، بجانب الاعتماد علي أسلوب التجاور بين العناصر بعضها ببعض وذلك للربط بين الشكل والأرضية في العمل ككل، وانعكس ذلك التنوع في الأشكال والعلاقات التصميمية من خلال ذلك التباين الذي يتم التأكيد عليه، وقد تم استخدام مجموعة لونية تتميز بالثراء اللوني فقد جمعت بين الألوان الساخنة والباردة مما اثرى من القيمة اللونية للعمل ككل الى جانب تأثير الشبكيات الهندسية بالأرضية وقد تم الجمع بين استخدام ملمس خشن ببعض أجزاء أرضية العمل إلى جانب استخدام التدريج اللوني لإحداث نوع من الإيقاع بالعمل وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدى، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزى في توظيف واحد.

التصميم (9)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (9-1) تصميم ملابس

التوظيف (9-2) مكملات زي

وشاح مكمل زي (9-2-1)

حقيبة مكمل زي (9-2-2)

التوظيف (9-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

الفكرة التصميمية (10):

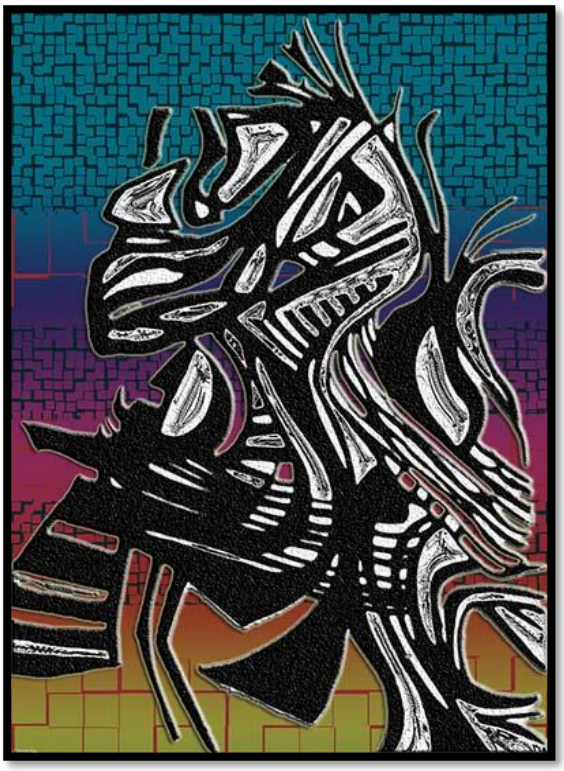

استوحى هذا التصميم من الشكلين (20) وشكل (21) كمصادر استلهام من اعمال الفنانة "زها حديد"، اعتمدت فكرة التصميم على إحداث بؤرة رئيسية في مركز العمل موزعاً عليها مجموعة من الأشكال والعناصر في اتجاهات مختلفة مما أعطت إحساساً بالحركة في التكوين، هذا بجانب أن العمل ككل تضمن نوعاً من الاتزان وذلك من خلال العلاقات بين الشكل والأرضية وكذلك ترتيب العناصر والمساحات مما أعطي قوة للعمل الفني ككل وقد تم مزج الأشكال الهندسية مع الخطوط ويظهر في هذا التصميم استخدام الخطوط الغير مستقيمة (المنحنية والمقوسة والانسيابية) بداخل الأشكال الهندسية الناتجة من تلاقي الخطوط المستقيمة المتعددة الاتجاهات مما أدي إلي تكامل عناصر العمل الفني بعضها مع البعض علي نحو يبلغ من الوثوق أو الإتحاد حداً لا تؤدي معه الظروف الموجودة بينهما إلي فصل وحدة العمل بل تُمزَج سوياً من أجل تحقيق هذه الوحدة، فقد ظهرت ملامس في الأرضية متنوعة سواء من الشبكيات الهندسية المتدرجة فوق أرضية لونية من الألوان الساخنة والباردة ، فأعطت إحساساً بالحيوية والتوهج

في أرضية التصميم، هذا إلي جانب توزيع الإضاءة فأحدثت ظلاً لونياً عمل علي تجسيم بعض الخطوط الأفقية الممتدة بالأرضية، وقد تم استخدام مجموعة لونية تدمع من الألوان الباردة والساخنة مما اثرى من القيمة اللونية للعمل. وقد تم توظيف التصميم بثلاث مقترحات توظيفية مختلفة، الأول مقترح لملابس السيدات فقط، والثاني لمكملات زي فقط، متبوعا بعرض كل مكمل زي على حدا، والمقترح الثالث جمع بين ملابس السيدات ومكملات الزي في توظيف واحد.

التصميم (10)

النماذج التوظيفية:

التوظيف (10-1) تصميم ملابس

التوظيف (10-2) مكملات زي

حقيبة مكمل زي (10-2-1) صندل مكمل زي (10-2-2)

وشاح مكمل زي (10-2-3) مكمل زي متصل (10-2-4)

التوظيف (10-3) ملابس سيدات مصحوبًا بمكملات الزي

<u>اختبار صدق محتوى الاستبانة:</u> للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من اساتذة الجامعات بكلية الفنون التطبيقية وكلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي بجامعة دار العلوم لاستطلاع رأيهم في مدى مناسبة البنود والمحاور، وتم إعادة صياغتها بعد عمل التعديلات اللازمة وفقا لآراء السادة

المحكمين لتصبح في صورتها النهائية (ملحق1)، ثم عرض التصميمات التي تم تنفيذها على مجتمع الدراسة من المتخصصين وبلغ حجم العينة (20) عضو هيئة تدريس، طالبات، ارباب العمل، واشتملت الاستبانة على عدد (6) عبارة موزعة على محور يقيس الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات، اما المحور الثاني على عدد (4) عبارة يقيس الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي، والاجابة على فقرات الاستبانة باختيار أحد البدائل الخمسة طبقا لمقياس ليكرث وهي موافق جدا(5 درجات)، موافق إلى حدا ما (4 درجة)، محايد (3 درجة)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق تمامًا (1 درجة) وتم تحليل البيانات احصائيًا باستخدام برنامج Excel.

تحليل نتائج الدراسة: وفيما يلي نتائج استطلاع اراء المحكمين للاستبانة " الحضارة والحداثة في أعمال "زها حديد" كمؤثر إبداعي لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها" كما يوضحها جدول (1)، وجدول (2)، وجدول (3).

الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي لملابس السيدات.

الاستجابة	رقم التصميم																			
	1		2		3		4		5		6		7		8		9		10	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
5	32	26.7	30	25	26	21.6	26	21.6	22	18.4	58	48.3	40	33.4	64	53.3	50	41.7	56	46.6
4	52	43.3	28	23.4	34	28.4	36	30	38	31.6	33	27.5	50	41.6	40	33.4	50	41.7	30	25
3	20	16.7	46	38.3	46	38.4	34	28.4	30	25	25	20.8	28	23.4	16	13.3	18	15	30	25
2	14	11.6	16	13.3	14	11.6	20	16.6	26	21.6	4	3.4	2	1.6	0	0	2	1.6	4	3.4
1	2	1.7	0	0	0	0	4	3.4	4	3.4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

جدول (1) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات.

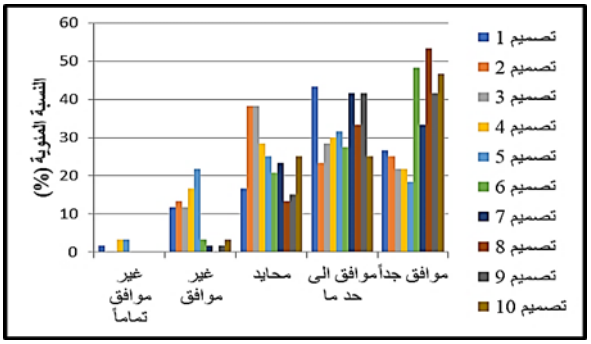

شكل (22) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات

يتضح من جدول (1)، وشكل (22) نتيجة استطلاع المحكمين حول اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات كما يلي:

1- 33.6 % من المحكمين موافقين جدا على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات..

2- 32.6 % من المحكمين موافقين الى حد ما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات.

3- 24.5 % من المحكمين محايد على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات المقترحة لملابس السيدات.

4- 8.5 % من المحكمين غير موافق ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات.

5- 0.8 % من المحكمين غير موافق تماما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات.

الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي لمكملات الزي:

الاستجابة	رقم التصميم																			
	1		2		3		4		5		6		7		8		9		10	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
5	32	40	20	25	20	25	32	40	28	35	24	30	20	25	40	50	28	35	34	42.5
4	22	27.5	22	27.5	24	30	14	17.5	12	15	24	30	26	32.5	20	25	44	55	30	37.5
3	10	12.5	22	27.5	26	32.5	12	15	18	22.5	16	20	28	35	16	20	8	10	12	15
2	12	15	16	20	6	7.5	14	17.5	12	15	16	20	6	7.5	4	5	0	0	4	5
1	4	5	0	0	4	5	8	10	10	12.5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

جدول (2) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات المقترحة لمكملات الزي

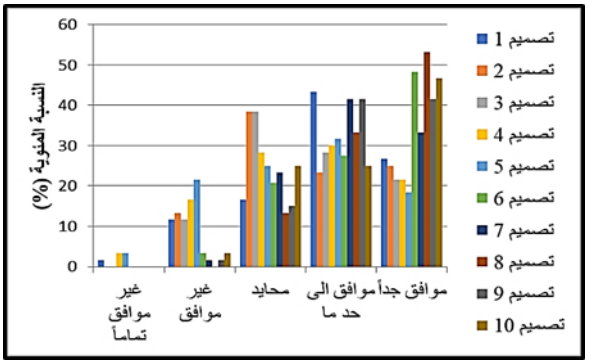

شكل (23) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات المقترحة لمكملات الزي

يتضح من جدول (2)، وشكل (23) نتيجة استطلاع المحكمين حول اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات لمكملات الزي المقترحة كما يلي:

1- 34.8 % من المحكمين موافقين جدا على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي.

2- 29.7 % من المحكمين موافقين الى حد ما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي.

3- 21 % من المحكمين محايد على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي.

4- 11.25 % من المحكمين غير موافق ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي.

5- 3.25 % من المحكمين غير موافق تماما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لمكملات الزي.

الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي لملابس السيدات ولمكملات الزي:

الاستجابة	رقم التصميم																			
	1		2		3		4		5		6		7		8		9		10	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
5	64	32	50	25	46	23	58	29	50	25	82	41	60	30	104	52	78	39	90	45
4	74	37	50	25	58	29	50	25	50	25	57	28.5	76	38	60	30	94	47	60	30
3	30	15	68	34	72	36	46	23	48	24	41	20.5	56	28	32	16	26	13	42	21
2	26	13	32	16	20	10	34	17	38	19	20	10	8	4	4	2	2	1	8	4
1	6	3	0	0	4	2	12	6	14	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

جدول (3) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات لمكملات الزي

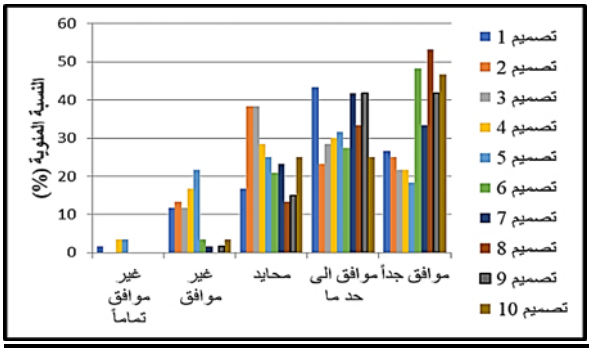

شكل (24) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات وللتصميمات لمكملات الزي

يتضح من جدول (3)، وشكل (24) نتيجة استطلاع المحكمين حول اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات لمكملات الزي المقترحة كما يلي:

1- 34.2 % من المحكمين موافقين جدا على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات ولمكملات الزي.

2- 31.4 % من المحكمين موافقين الى حد ما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات ولمكملات الزي.

3- 23 % من المحكمين محايد على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات ولمكملات الزي.

4- 9.6 % من المحكمين غير موافق ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات ولمكملات الزي.

5- 1.8 % من المحكمين غير موافق تماما على ان جميع تصميمات البحث المقترحة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة لملابس السيدات ولمكملات الزي.

ملحق (1) محاور الاستبانة:

الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات لملابس السيدات.

1- مناسبة العناصر التشكيلية المستخدمة وتناغم الخطوط البنائية والزخرفية بالفكرة التصميمية.

2- تحققت أسس التصميم بالفكرة التصميمية.

3- تناسق الألوان وملاءمة أسلوب التلوين للفكرة التصميمية.

4- أتسام الفكرة التصميمية بالتميز والابتكار.

5- مناسبة أسلوب توزيع الوحدات للتوظيف المقترح للفكرة التصميمية لملابس السيدات.

6- ملائمة الفكرة التصميمية للتوظيف المقترح لملابس السيدات.

الجانب التصميمي والجمالي والوظيفي للتصميمات المقترحة للتصميمات لمكملات الزي

1- مناسبة العناصر التشكيلية المستخدمة وتناغم الخطوط البنائية والزخرفية لمكملات الزي.

2- تناسب أسلوب توزيع الوحدات للتوظيف المقترح لمكملات الزي.

3- ملاءمة الفكرة التصميمية لمكملات الزي المقترحة.

4- ملاءمة مكملات الزي المختارة مع ملابس السيدات.

النتائج:

من خلال الإطار النظري والعملي وبعد تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث، وبالإضافة إلى تحليل النتائج ومعالجتها احصائيًا تبين ما يلي:

1- من خلال الدراسة الوصفية لمختارات من أعمال "زها حديد" المعمارية تحقق أن هناك رصيد ثرى من الأعمال الفنية للمعمارية "زها حديد" التي تحمل سماتها وطابعها الخاص والمميز، والذي يتسم بصفتي الحضارة والحداثة في آن واحد.

2- الاستفادة من العناصر التشكيلية المميزة لأعمال الفنانة "زها حديد" كمؤثر إبداعي حيث قدم البحث عدد (3) مجموعات تصميمية لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها المطبوعة، وكيلاهما معا وحيث تكونت كل مجموعة من (10) تثري مجالي تصميم اقمشة ملابس السيدات ومكملاتها المطبوعة.

3- اتضح من خلال الدراسة الإحصائية ان هناك دلالة إيجابية لصالح التجارب التصميمية التي تم الحكم عليها مما يدلل على صحة الفرض الثاني والثالث.

التوصيات:

1- ضرورة الحفاظ على الموروث الحضاري ودمجه مع الاتجاهات الفنية الحديثة من خلال توظيف الحلول التصميمية المستوحاة بشكل معاصر في مختلف المجالات.

2- اجراء المزيد من الدراسات في مجال تحقيق نظم التكامل بين الحضارات القديمة والاتجاهات الفنية الحديثة وخاصة في مجال تصميم اقمشة السيدات ومكملاتها.

3- ضرورة الربط بين الاحتياجات اليومية ومعطيات الحضارة والحداثة للوصول الى منتجات فنية في مجال طباعة المنسوجات.

المراجع:

1- البهنسي، عفيف، " خطاب الأصالة في الفن والعمارة"، دمشق، دار الشرق للنشر، 2004م.

Albhnasy, Afief," khetab alasala fee alfn we alemara", demashq, dar alsharq llnasher, 2004.

2- الجمل، جيهان محمد، " التصميم التفاعلي لأقمشة ملابس السيدات المطبوعة بين المصمم والمستهلك"، مجلة نون والعلوم التطبيقية المجلد الخامس، العدد الأول يناير2018م.

Algamal,gehan mohmmed "Al tasmem altfaoly le aqmashet malabess alsaydat almatboaa bein elmosmem w elmostahlek " mgalet elfnon w elalom eltatbekya elmoglad elkhamis ,eladad elawal ynayer, 2018.

3- العلي، ذاكرخليل " زها حديد" موصلية: رائدة في فن العمارة"، مجلة موصليات، جامعة الموصل، عدد (21)،2007 م.
Alaly, zaker Khalil " Zaha hadid mawsalya: raada fi fan elemara", Magalet mawsalyat, Gamet almawsel, adad (21), 2007.
4- الفران، هاني خليل " محددات تأكيد الهوية الثقافية العربية في التصميم المعماري من خلال الأسلوب البنائي الحديث"(دراسة تحليلية لأسلوب المهندسة المعمارية "زها حديد")، 2011م.
Alfaran,Hany Khalil " mohdedat takeed elhawya elskafya elarabia fi eltasmem elmaamary mn khlal aleslob elbnaay elhades"(draseit tahlelya le eslob elhandsa elmemaarya zaha hadid), 2011.
5- الميمان، محمد إبراهيم "من الحرف الشعبية بالمملكة العربية السعودية", الرياض 1415هـ.
Almeman, Mohamed Ibrahim "mn elhraf elshaabya b elmmlaka elarabia elsoadia" alryad 1415
6- جريشة، هشام " النسبية التفكيكية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ,2011م.
Gresha,hesham" alnsbya eltafkekya" maktbet alanglo elmasrya, alkahera, 2011.
7- حبيب، هيفاء بنت ابراهيم واخرون "تصميم مكملات ملبسية بأسلوب التشكيل على المانيكان" المجلة العلمية لعلوم الإنسان التطبيقية العدد (1)، اصدار (1)،2015م.
Habib, hayfaa bent Ibrahim w akharon" tasmem mokmlat malbsya b eslob eltashkel ala almanekan" elmgala alelmya l elom elensan eltatbekya, eladad(1), asdar(1), 2015.
8- حسونة، عمرو جمال الدين& طعيمة، نجلاء محمد عبدالخالق &الوزان، نوران أحمد" العمارة التفكيكية كمصدر لتصميم الأزياء الشبابية", مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ,العدد (11) , 2018م.
Hasouna, amr gamal al-din&taemaa, naglaa Mohamed abd al-khaleaa&al-wazan,nouran ahmed " Al-emara al-tafkekya ka-masdr ltasmem al-azyaa al-shababya", maglet al-emara w elfnon w al-eloom alensanya, al-adad (11)-2018.
9- سليمان، سمية عبد القادر، "المجتمع العربي بين التمسك بالهوية والاندماج العالمي"، المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 2006م.
Suliman, somya abdelkader,"elmogtmaa el arby bein eltamosk belhawya w alendmag elalamy", elmarkz elalamy lldrasat w abhas elktab elakhdar , 2006.
10- سويدان,عبير&الشافعي,نشوى& الدسوقى ,إسراء على إبراهيم " تصميم أزياء مقتبسة من العمارة البارامترية للمرأة المصرية المعاصرة", مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية المجلد الخامس – العدد (20) – 2020م.
Swedan,abeer&Al-shafaae,nashwa&Al-dessouky,esraa ali Ibrahim " Tasmen azyaa moktabsa mn al-emara albaramtrya lelmaraa almasrya al-moaasara", maglet al-emara w elfnon w al-eloom alensanya elmoglad elkhams-al-adad (20)-2020.

11- عمر، أحمد علي عثمان "فن الجرافيك المعاصر في مصر بين متغيرات مفاهيم الحداثة وروابط الهوية، مؤتمر الأقصر الدولي الأول (الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع)،2015 م.
Omar, ahmed ali Osman" fnn elgraphic elmoaaser fi masr bein motgheirat mfahem alhdasa w rwabet elhawya" moatmar alaksor eldawly el awel (elfnon eltashklya we khedmt elmogtmaa), 2015.
12- فرغلي، زينب عبد الحفيظ، " الملابس الخارجية للمرأة"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006 م.
Farghaly,zeinb abdelhafez," elmalabes elkhargya lel maraa", dar elfekr elaraby, elkahera 2006.
13- بيومي، غادة احمد، " دراسة العناصر الزخرفية ببعض البيئات الصحراوية والزخرفية لمحافظة الشرقية والاستفادة منها في إخراج تصميمات لأقمشة المفروشات المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 1996م.

Bayoumy, ghada ahmed." Draseit elanser elzokhrfya bbaad elbeaat alsahrawya w alzkhrafya lmohafzet alsharkya w alestfada mnha fi ekhrag tasmemat lakmshet almfroshat elmoasara". Rsalet magestr gheir manshora, kolyet elfnon eltatbekya, gamaat helwan,1996.
14- Chris Haw Ryard: Bubble Jet, A Serious Challenge to Conventional Printing, International Dyer, Jan. 1997, 34 .
15- https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%A7%D9
16- https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%AA%D
17- https://decortrends.com/#sthash.NIhFe8CF.dpbs
18- https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-
19- https://www.hafryat.com/ar/blog
20- https://www.article/print/555
21- https://kalema.net/home/article/print/555
22- https://www.almasryalyoum.com/news/details/924137
23- https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%B2%D9%87%D8%A7-
24- http://alamarabi.com/2018/04/%D8%B2%D9%87%D8%A7-
25- https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF%D8%A7%D8%A8%D9%86%D8%A9-
26 https://www.arab48.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9
27- https://www.almasryalyoum.com/news/details/924137
28- https://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&issueno=10740&article=468148#.
29- https://www.alarabiya.net/ar/politics/2016/04/06/%D8%AC%D9%88%D9%
30- https://almasalah.com/ar/PrintNewspage.aspx?newsid=170279
31- https://newsabah.com/newspaper/125244
32- https://businesses/2013-02-16-1.1823822
33- https://shooosh2010.wordpress.com/2017/06/28/%D8%A3%D9%87%D9%85 -
34- https://www.alhakikanews.com/index.php/permalink/20412.html
35- https://www.takalami.org/ar/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A9-1
36- https://mn.annabaa.org/articles/11795
37- https://www.almothaqaf.com/e/g2/933331
38- https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%B1
39- https://arabic.arabianbusiness.com/gallery/342575
40- https://www.linearabia.com/?p=37376
41- https://sy.gensdecoeur.com/26292-new-futuristic-hotel-by-zaha-hadid.html
42 https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/0/06/VitraFir.
43- https://www.alnaked-aliraqi.net/article/33284.ph
44- https://www.aljazeera.net/midan/art/finearts/2018/9/9/%D8%B9%D9%_p
45- https://www.fotoartbook.com/?p=141456&amp=1
46- https://faculty.psau.edu.sa/nm.aldosari/document/dc0000000858
تاريخ زيارة المواقع الالكترونية مايو 2020